لتمكين الرعب في القلب الانسيه وذهاب اثار الظلمة النفسيه
فلا ينزعجون عن المطالب الاخرويه بسبب حدوث العوارض الدنيويه
وقيل جماعة من الملائكة وقال المص في شرح مسلم المختار انها شئ من
مخلوقاته تعالى فيها طمانينة ورحمة انتهى وفي الحديث مرسل انه صلى الله
عليه وسلم كان في مجلس فرفع بصره الى السماء ثم طاطا بصره ثم رفعه
فقال ان هولاء القوم كانوا يذكرون الله يعني اهل المجلس امامه
فنزلت عليهم السكينة يحملها الملائكة كالقبة فلما دنت منهم
تكلم منهم رجل بباطل فرفعت عنهم وهو تفسير لقوله تعالى فيه سكينة
من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة وغشيتهم
الرحمة اي غطتهم وحفتهم الملائكة احدقتهم واحاطت
بهم الى السماء الدنيا كما في الصحيحين وفي رواية لاحمد علا بعضهم
على بعض حتى يبلغوا العرش فيسمعوا منهم الايات ويحفظوهم من الافات
ويصافحوهم ويبالغوا في ثنائهم ويومنوا على دعائهم قال ابن
حجر تبعا للفاكهاني واختيار القاضي ان السكينة هنا الرحمة مردود
لعطفها عليها المقتضي للمغايرة في قوله وغشيتهم الرحمة وهو
مدفوع بان المغايرة حاصله فيما بين الفعلين المتعاطفين فان
النزول مغاير للغشيان باعتبار الوصول والحصول كما قال
بنفسه اي شملتهم من كل جهة لاستيعابها نعم يلزم انه وقع الظاهر
موقع المضمر وهو كثير في القرآن والخبر فتدبر ثم الرحمة ارادة نفع
العبد فهي صفة ذات او انعامه واحسانه فهي صفة فعل وذكرهم
الله اي اثنى عليهم لقوله تعالى فاذكروني اذكركم فيمن عنده
اي من الملاء الاعلى والطبقة الاولى من الكروبين والروحانيين
وارواح الانبياء والمرسلين والشهداء والصالحين مباهاة
بهم من بين المومنين واظهار الحالهم من بين المحسنين والمراد
عندية المكانة والقربة لا المكان والمساحة تشبيهم في كرامتهم عليه
بمن

بمن يكون عند الملوك من المقربين لديه وفي الحديث القدسي والكلام
الانسي من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملا ذكرته
في ملا خير منهم وفي صحيح مسلم الا لا اهل ذكر الله اربعا نزل عليهم السكينة
وتغشاهم الرحمة وتحف بهم الملائكة ويذكرهم فيما عنده هذا
وفي الجملة يدل الحديث على فضيلة الاجتماع على تلاوة القران بطريق
المدارسة لا على سبيل المخالطة كما يفعله الجهلة من الازهرية
مع زيادة الانغام الموسيقية فانه منكر عند العلماء الدينية
وكذا على اجتماع حلقة الذكر لكن بشرط عدم رفع الصوت بحيث
يشوش على نحو المصلين من الطائفين غيرهم فانه مكروه في
في الدين وفي الصحيحين ان لله ملايكة يطوفون في الطرق
يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا
هلموا الى حاجتكم قال فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا
الحديث بطوله فيقول تعالى لملائكته اشهدكم اني قد غفرت
لهم فيقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة
فيقول هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم وفي صحيح مسلم
انه صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم
قالوا نذكر الله عز وجل ونحمده لما هدانا ومن علينا به فقال
آلله ما اجلسكم الا هذا قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك قال
اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وانه اتاني جبريل فاخبرني ان الله
يباهي بكم الملائكة وروى الحاكم عن سلمان انه كان في عصابة
يذكرون الله فمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما كنتم تقولون فاني رايت الرحمة تنزل عليكم فبادرت ان
اشارككم فيها وروى البزار بلفظ ان لله سيارة من الملائكة
يطلبون حلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم الحديث
وفيه فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك

Copyright ... University